

ذَلِكَ مَعْلَا فِي هَذَا الْبَيْتِ الصَّغِيرِ (٦٠)



الملح

مَنْشُورَاتُ
قَضَبَةِ الْيَأْقُوتِ

عَبْدُ الرَّسُولِ نَزَرِنُ الدِّينِ

الملح

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: الملح

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٢هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والايخراج الفني: علي رسول

الملح في الامثال

❖ - قال علي عليه السلام : يا معشر الصحابة ، والله ما تقدمت على أمر إلا ما عهد إلي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله . فطوبى لمن رسخ حبنا أهل البيت في قلبه . ليكون الايمان أثبت في قلبه من جبل أحد في مكانه ، ومن لم تصر مودتنا في قلبه إثمات الايمان في قلبه كإثميات الملح في الماء . (كتاب سليم بن قيس ص

❖ - قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ) : لو علم العبد ما له في حسن الخلق لعلم
أنه يحتاج أن يكون له خلق حسن ، فإن حسن
الخلق يذيب الخطيئة كما يذيب الماء الملح .
(مسند الرضا (ع ص *٧*)

❖ - عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام انه قال
: إن أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم إلا
كالكحل في العين ، أو كالملح في الزاد ، وأقل
الزاد الملح (الغيبة النعماني ص ٣١٥)

❖ - قال الامام علي عَلَيْهِ السَّلَام : فلو
اِثْمَنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعَبٍ لَخَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ

الملح ٥

بعلاقته اللهم إني قد مللتهم وملوني وسئمتهم
وسئموني فأبدلني بهم خيرا منهم وأبدلهم بي
شرا مني . اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح في
الماء. أما والله لوددت أن لي بكم ألف فارس
من بني فراس بن غنم (نهج البلاغة ج ١ ص
٦٥)

❖ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال :
ما من مؤمنين إلا وبينهما حجاب ، فإن قال له ،
لست لي بولي فقد كفر ، فإن إتهمه فقد انماث
الايان في قلبه ، كما ينماث الملح في الماء (كتاب
المؤمن ص ٦٧)

♦ - عن أبي المأمون الحارثي قال : قلت
 لأبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) : ما حق المؤمن
 على المؤمن ؟ قال : إن من حق المؤمن على
 المؤمن المودة له في صدره ، والمؤاساة له في ماله
 ، والخلف له في أهله ، والنصرة له على من
 ظلمه ، وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائباً
 أخذ له بنصيبه وإذا مات ، الزيارة إلى قبره وأن
 لا يظلمه وأن لا يغشه وأن لا يخونه وأن لا يخذله
 وأن لا يكذبه وأن لا يقول له اف ، وإذا قال له :
 اف فليس بينهما ولاية ، وإذا قال له : أنت

الملح ٧

عدوي فقد كفر أحدهما ، وإذا اتهمه انماث
الايان في قلبه كما ينماث الملح في الماء . (الكافي
ج ٢ ص ١٧١)

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال
: إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الايمان من قلبه كما
ينماث الملح في الماء . (الكافي ج ٢ ص ٣٦١)

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال
: كثرة الضحك تميث القلب وقال : كثرة
الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح .
(الكافي ج ٢ ص ٦٦٤)

♦ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال : كان علي عليه السلام يقوم في المطر أول مطر يمطر حتى يتل رأسه ولحيته وثيابه فيقال له : يا أمير المؤمنين الكن الكن ، قال : ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ، ثم أنشأ يحدث فقال : ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به ارزاق الحيوان ، وإذا أراد الله أن ينبت ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله تعالى فمطر منه ما شاء من سماء إلى سماء حتى يصير إلى سماء الدنيا ، فيلقيه السحاب ، والسحاب بمنزلة

الغربال ، ثم يوحى الله عزوجل إلى السحاب
اطحنه واذيبيه ذوبان الملح في الماء ، ثم انطلقى
به إلى موضع كذا وكذا عباب أو غير عباب
فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به ، فليس
من قطرة تقطر إلا ومعها ملك يضعها موضعها ،
ولم ينزل من السماء قطرة من مطر إلا بقدر
معدود ، ووزن معلوم إلا ما كان يوم الطوفان
على عهد نوح فانه نزل منها منهمر بلا عدد ولا
وزن . (علل الشرائع ج ٢ ص ٤٦٣)

الملح ١٠

♦ - عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، قال : إن صدقة النهار تميث الخطيئة كما يميث الماء الملح ، وإن صدقة الليل تطفى غضب الرب جل جلاله (الأمالى ص ٤٤٩)

♦ - قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من أراد أهل المدينة يكيدهم اماع كما يماع الملح في الماء (المجازات النبوية ص ٣٣٤)

♦ - النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، في وصيته له قال : يا أبا ذر ، يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح ، يا أبا ذر ، مثل

الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر ، يا أبا ، ذر إن الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ، ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم . (وسائل الشيعة ج ٧ ص ٨٤)

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : كثرة الضحك تميث القلب ، وقال : كثرة الضحك تميث الدين كما تميث الماء الملح . (وسائل الشيعة ج ١٢ ص ١١٦)

❖ - عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنه قال في حجة الوداع : إن من أشرار

القيامه اضاءة الصلاة ، واتباع الشهوات ،
 والميل مع الاهواء وتعظيم المال ، وبيع الدنيا
 بالدين ، فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما
 يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع
 أن يغيره ، ثم قال : إن عندها يكون المنكر
 معروفا ، والمعروف منكرا ، ويؤمن الخائن ،
 ويخون الامين ، ويصدق الكاذب ، ويكذب
 الصادق ، ثم قال : فعندها إمارة النساء
 ومشاورة الاماء ، وعود الصبيان على المنابر ،
 ويكون الكذب ظرفا ، والزكاة مغرما ، والفئ

مغنما ، ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ، ثم
قال : فعندها يكتفي الرجال بالرجال ، والنساء
بالنساء ، ويغار على الغلمان كما يغار على
الجارية في بيت أهلها ، ويشبه الرجال بالنساء
والنساء بالرجال ، ويركبن ذوات الفروج
والسروج فعليهم من أمتي لعنة الله ، ثم قال :
إن عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع
والكنائس ، وتحلي المصاحف ، وتطول المنارات
، وتكثر الصفوف والقلوب متباغضة ، والالسن
مختلفة ، ثم قال : فعند ذلك تحلى ذكور أمتي

بالذهب ، ويلبسون الحرير والديباج ، ويتخذون
جلود النمر صفاقا ، ثم قال : فعندها يظهر
الربا ، ويتعاملون بالغيبة والرشا ، ويوضع
الدين وترفع الدنيا ، ثم قال : وعندها يكثر
الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضر الله شيئا ، ثم
قال : وعندها تظهر القينات والمعازف (وسائل

فوائد الملح وخواصه

❖ - قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

يا أبا ذر ، اعلم أن كل شئ إذا فسد فالملح

دواؤه ، فإذا فسد الملح فليس له دواء واعلم أن

فيكم خلتين : الضحك من غير عجب ،

والكسل من غير سهر . (الأمالى الطوسى ص

٥٣٣)

❖ - قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام اياكم

ومواعد الملوك وهم ابناء الدنيا فان لذلك

ضراوة كضراوة الخمر وعليكم بالابيضين الخبز

والرقة يعنى الملح وادمنو الخل والزيت في
منازلكم فما افتقر اهل بيت كان ذلك ادا مهم
وان في الرقة امان من الجذام والبرص والجنون
وكلوا اللحم في كل اسبوع ولا تعودوه انفسكم
واولادكم فان له ضراوة كضراوة الخمر و لا
تمنعوهم فوق الاربعين يوما فانه يسيئ اخلاقهم
(الأصول الستة عشر ص ١٢)

♦ - عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، قال
: قلت لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) : ما تقول في
الملح فيه زعفران للمحرم ؟ قال : لا ينبغي

الملح ١٧

للمحرم أن يأكل شيئاً فيه زعفران ولا شيئاً من

الطيب . (الكافي ج ٤ ص ٣٥٥)

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال

: قلت : اللحم يقدد ويذر عليه الملح ويجفف

في الظل فقال : لا بأس بأكله فان الملح قد غيره

(المحاسن ج ٢ ص ٤٦٣)

علاج لسبعين داء

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال :
: إن في الملح شفاء من سبعين نوعا من أنواع
الاجوع ، ثم قال : لو يعلم الناس ما في الملح ما
تداووا إلا به (المحاسن ج ٢ ص ٥٩٠)

♦ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) قال :
أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران (عَلَيْهِ السَّلَام) أن مر قومك يفتحوا بالملح ،
ويختتموا به ، وإلا فلا يلوموا إلا أنفسهم
(المحاسن ج ٢ ص ٥٩٢)

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام)

قال : من افتتح طعاما بالملح وختمه بالملح دفع

عنه سبعون داء (المحاسن ج ٢ ص ٥٩٢)

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام)

قال : من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون

داء لا يعلمه إلا الله (المحاسن ج ٢ ص ٥٩٢)

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام)

قال : قال علي (عَلَيْهِ السَّلَام) : من بدأ بالملح

أذهب الله عنه سبعين داء ما يعلم العباد ما هو

(المحاسن ج ٢ ص ٥٩٢)

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام)

قال : من افتتح طعامه بالملح دفع عنه (أو رفع

عنه) اثنان وسبعون داء (المحاسن ج ٢ ص

٥٩٢)

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام)

قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى

(عَلَيْهِ السَّلَام) : يا على افتتح بالملح ، واختم

به ، فانه من افتتح بالملح وختم به عوفي من اثنين

وسبعين نوعا من أنواع البلاء منها الجنون

والجذام والبرص (المحاسن ج ٢ ص ٥٩٢)

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام)
قال : قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى (عَلَيْهِ
السَّلَام) : يا على افتتح طعامك بالملح ،
واختمه بالملح ، فان من افتتح طعامه بالملح ،
وختمه بالملح ، رفع الله عنه سبعين نوعا من
أنواع البلاء أيسرها الجذام (المحاسن ج ٢ ص
٥٩٢)

للدغ العقرب

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال
: لدغت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَقْرَب
فنفضها وقال : لعنك الله فما يسلم منك مؤمن
ولا كافر ثم دعا بملح فوضعه على موضع
اللدغة ، ثم عصره بابهامه حتى ذاب ، ثم قال :
لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى
ترياق (المحاسن ج ٢ ص ٥٩٠)

❖ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) قال
: لدغت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَقْرَب

وهو يصلى بالناس ، فأخذ النعل فضربها ثم قال
 بعدما انصرف : لعنك الله فما تدعين برا ولا
 فاجرا إلا أذيته قال : ثم دعا بملح جريش ،
 فذلك به موضع اللدغة ثم قال : لو علم الناس
 ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه إلى ترياق
 ولا إلى غيره معه (المحاسن ج ٢ ص ٥٩٠)

♦ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) قال
 : إن العقرب لدغت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وآلِهِ فَقَالَ : لعنك الله فما تبالين مؤمنا أذيت أم
 كافرا ، ثم دعا بملح فدلكه ، ثم قال أبو جعفر (

عَلَيْهِ السَّلَام) : لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا
معه ترياقا (المحاسن ج ٢ ص ٥٩٠)

♦ - عن جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلَام) (
أنه قال : لدغت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ) عقرب فنفضها ، ثم قال : لعنك الله ، فما
يسلم منك مؤمن ولا كافر ، ثم دعا بملح
فوضعه على موضع اللدغة ، ثم عركه بإبهامه
حتى ذاب ، ثم قال : لو يعلم الناس ما في الملح
ما احتاجوا معه إلى الترياق (دعائم الاسلام ج ٢
ص ١٤٧)

♦ - عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام قال :
لدغت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَقْرَبٌ
وهو يصلى بالناس ، فأخذ النعل فضربها ثم قال
بعد ما انصرف : لعنك الله فما تدعين برا ولا
فاجرا إلا آذيته ثم دعا بملح جريش فذلك به
موضع اللدغة ثم قال : لو علم الناس ما في
الملح الجريش ما احتاجوا معه إلى ترياق ولا

غيره (وسائل الشيعة ج ٢٥ ص ٨٢)

ابتداء المائدة به

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال
: قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) : إبدأوا
بالمِلح في أول طعامكم ، فلو يعلم الناس ما في
الملح لاختاروه على الترياق المجرب (المحاسن ج
٢ ص ٥٩٠)

❖ - عن أبي الحسن الاول (عَلَيْهِ
السَّلَام) قال : لم يخصب خوان لا ملح عليه ،
وأصح للبدن أن يبدأ به في الطعام (المحاسن ج
٢ ص ٥٩٠)

♦ - عن أبي الحسن بن موسى جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) عن أبيه ، عن جده (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : كان فيما أوصى به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَام) أن قال : يا علي افتح طعامك بالملح ، فان فيه شفاء من سبعين داء ، منها الجنون والجذام والبرص ، ووجع الحلق والاضراس ، ووجع البطن .
(المحاسن ج ٢ ص ٥٩٢)

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إن الله عزوجل أوحى إلى موسى بن عمران أن

ابداً بالملح واختم بالملح ، فان في الملح دواء من
سبعين داء أهونها الجنون ، والجذام ، والبرص
، ووجع الحلق والاضراس ، ووجع البطن
(المحاسن ج ٢ ص ٥٩٢)

♦ - أبو العباس المستغفري في طب النبي
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : قال : قال (صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام ،
تصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعاً من
البلاء ، منه الجنون والجذام والبرص (مستدرك
الوسائل ج ١٦ ص ٣١١)

❖- قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : سيد

ادامكم الملح (مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٣١١)

❖- قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من

أكل الملح قبل كل شئ وبعد كل شئ ، دفع الله
عنه ثلاثمائة وثلاثين نوعا من البلاء ، أهونها

الجدام (مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٣١١)

❖- قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) :

افتتحوا بالملح ، فإنه دواء من سبعين داء

(مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٣١١)

نعم الإدام

♦ - عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال :
قال لنا أبو الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلَام) : أي
الادام أجزأ ؟ فقال بعضنا : اللحم ، وقال
بعضنا : الزيت ، وقال بعضنا : السمن ، فقال
هو : لا ، بل الملح ، لقد خرجنا إلى نزهة لنا ،
ونسى الغلمان الملح ، فما انتفعنا بشئ حتى
انصرفنا (المحاسن ج ٢ ص ٥٩٢)

♦ - زيد الزراد في أصله قال : قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) : وعليكم بالابيضين الخبز والرقعة يعني الملح ، وإن في الرقعة أمانا من الجذام والبرص والجنون (مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٣٥٩)

♦ - قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لا يصلح الطعام إلا بالملح (مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٣٥٩)

لدفع نمش الوجه

❖ - قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) :

من ذر على أول لقمة من طعامه الملح ذهب الله

عنه بنمش الوجه (المحاسن ج ٢ ص ٥٩٢)

للقولنج

♦ - روي : إن البركة تكون على المائدة

التي عليها الملح ومن افتتح بالملح وختم به ،

أمن من رياح القولنج ، . (مستدرک الوسائل ج ١٦

ص ٣٢٦)

الغنى

❖ - قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) :

من ذر الملح على أول لقمة يأكلها فقد استقبل

الغنى (المحاسن ج ٢ ص ٥٩٣)

أحكامه

♦ - عن علي عليه السلام أنه قال : لا

يحل منع الملح والنار . (قرب الاسناد ص ١٣٧)

♦ - عن أبي عبد الله عليه السلام : في

قول الله عز وجل : من أوسط ما تطعمون

أهليكم قال : هو كما يكون إنه يكون في البيت

من يأكل أكثر من المد ومنهم من يأكل أقل من

المد فبين ذلك وإن شئت جعلت لهم ادما

الملح ٣٦

والادم أدناه الملح وأوسطه الخل والزيت وأرفعه

اللحم . (الكافي ج ٧ ص ٤٥٣)

دم أبيض كأنه الملح

❖ - عن بعض فصادي العسكر من
النصارى أن أبا محمد عَلَيْهِ السَّلَام بعث إلي
يوما في وقت صلاة الظهر ، فقال لي : أفصد
هذا العرق قال : وناولني عرقا لم أفهمه من
العروق التي تفصد ، فقلت في نفسي : ما رأيت
أمرا أعجب من هذا يأمر لي أن أفصد في وقت
الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لا أفهمه
، ثم قال لي : انتظر وكن في الدار ، فلما أمسى

دعاني وقال لي : سرح الدم فسرحت ثم قال :
 لي أمسك فأمسكت ، ثم قال لي : كن في الدار
 ، فلما كان نصف الليل أرسل إلي وقال لي :
 سرح الدم قال : فتعجبت أكثر من عجبي الاول
 وكرهت أن أسأله قال : فسرحت فخرج دم
 أبيض كأنه الملح ، قال : ثم قال لي : احبس قال
 : فحبست قال ثم قال : كن في الدار ، فلما
 أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيني ثلاثة دنانير
 فأخذتها وخرجت حتى أتيت ابن بختيشوع
 النصراني فقصصت عليه القصة قال : فقال لي

والله ما أفهم ما تقول ولا أعرفه في شئ من
الطب ولا قرأته في كتاب ولا أعلم في دهرنا
أعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي فاخرج
إليه قال : فاكترت زورقا إلى البصرة وأتيت
الاهواز ثم صرت إلى فارس إلى صاحبي
فأخبرته الخبر قال ، وقال أنظرني أياما فأنظرته
ثم أتيته متقاضيا قال : فقال لي : إن هذا الذي
تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرة .
(الكافي ج ١ ص ٥١٢)

الملح مسخ

❖ - عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : سألته عن الرجل يصلي على الرطبة النابتة ، قال : فقال : إذا ألصق جبهته بالأرض فلا بأس ، وعن الحشيش النابت الثيل وهو يصيب أرضا محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي (عَلَيْهِ السَّلَام) يسأله عن الصلاة على الزجاج قال :

فلما نفذ كتابي إليه تفكرت وقلت : هو مما أنبتت
الارض وما ؟ كان لي أن أسأله عنه قال : فكتب
إلي لا تصل على الزجاج وإن حدثتك نفسك
أنه مما أنبتت الارض ولكنه من الملح والرمل
وهما ممسوخان. (الكافي ج ٣ ص ٣٣٢)

❖ - عن حبة العرنى ، عن علي عليه
السلام قال : ان الله عزوجل : خلق آدم من
أديم الارض ، فمنه السباخ ، ومنه الملح ، ومنه
الطيب ، فكذلك في ذريته : الصالح ، والطالح .
(علل الشرائع ج ١ ص ٨٣)

في التاويل والباطن

❖ سئل سفيان الثوري الصادق عَلَيْهِ

السَّلام عن قوله عَلَيْهِ السَّلام : أبدءوا بالملح

وأختموا بالملح فأَنْفِ شفاء من أَثْنين وسبعين

داء ؟ فضحك وقال : ياسفيان الملح كناية عن

محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهما

السَّلام الميم محمد واللام علي والحاء الحسن

والحسين فمن أَفْتَح في محبة هؤلاء وختم بهم

فقد تبرأ من أَثْنين وسبعين بدعة

المواساة بالملح لأهل لولاية

❖ - عن معلى بن خنيس قال : خرج أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) في ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة فأتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال : بسم الله اللهم رد علينا ، قال فأتيته فسلمت عليه ، قال : فقال : معلى ؟ قلت : نعم جعلت فداك فقال لي : التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلي فإذا أنا بخبز منتشر كثير فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب

أعجز عن حمله من خبز فقلت : جعلت فداك
أحمله على رأسي فقال : لا أنا أولى به منك
ولكن امض معي قال : فأتينا ظلة بني ساعدة
فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغبة
والرغبين حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا ،
فقلت : جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال :
لو عرفوه لواسيناهم بالذقة والذقة هي الملح إن
الله تبارك وتعالى لم يخلق شيئاً إلا وله خازن
يخزنه إلا الصدقة فإن الرب يليها بنفسه وكان
أبي إذا تصدق بشئ وضعه في يد السائل ثم

ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل ، إن
 صدقة الليل تطفى غضب الرب وتمحو الذنب
 العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال
 وتزيد في العمر ، إن عيسى ابن مريم (عَلَيْهِ
 السَّلَام) لما أن مر على شاطئ البحر رمى بقرص
 من قوته في الماء فقال له بعض الخواريين : يا
 روح الله وكلمته ، لم فعلت هذا وإنما هو من
 قوتك ؟ قال : فقال : فعلت هذا لدابة تأكله من
 دواب الماء وثوابه عند الله عظيم . (الكافي ج ٤

اعتبر

❖ - عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده غليهما السلام قال دعا سلمان أبا ذر
رحمة الله عليهما الى منزله فقدم إليه رغيفين
فاخذ أبو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا
اباذر لاي شئ تقلب هذين الرغيفين قال خفت
ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك
غضبا شديدا ثم قال ما اجرأك حيث تقلب

هذين الرغبةين فو الله لقد عمل في هذا الخبز
الماء الذي تحت العرش وعملت الملائكة حتى
القوة الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى
السحاب وعمل فيه السحاب حتى أمطره الى
الارض وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى
وضعه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب
والحديد والبهايم والنار والخطب والملح وما لا
احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر
فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر إليه مما
احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا

سلمان اباذر رحمه الله ذات يوم الى ضيافة
فقدم إليه من جرابه كسرة يابسة وبلها ركوته
فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح
فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله
إليه فجعل ابو ذر يأكل ذلك الخبز ويذر عليه
ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذا
القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن
ركوتي مرهونة (عيون أخبار الرضا (ع) ج ١
ص ٥٧)

ملح مزهود فيه

❖ - عن الزهري ، قال كنت عند علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) فجاءه رجل من أصحابه ، فقال له علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) : ما خبرك ، أيها الرجل ؟ فقال الرجل : خبري يا بن رسول الله أني أصبحت وعلي أربعمئة دينار دين لا قضاء عندي لها ، ولي عيال ثقال ليس لي ما أعود عليهم به . قال : فبكى علي بن الحسين (عليهما السلام) بكاء شديدا ، فقلت

الملح ٥٠

له : ما ييكيك ، يا بن رسول الله ؟ فقال : وهل
يعد البكاء إلا للمصائب والمحن الكبار . قالوا :
كذلك ، يا بن رسول الله . قال : فأية محنة
ومصيبة أعظم على حرمة مؤمن من أن يرى
بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ، ويشاهده
على فاقة فلا يطيق رفعها ! قال : فتفرقوا عن
مجلسهم ذلك . فقال بعضهم المخالفين وهو
يطعن على علي بن الحسين (عليهما السلام) :
عجبا لهؤلاء يدعون مرة أن السماء والارض
وكل شئ يطيعهم ، وأن الله لا يردهم عن شئ

من طلباتهم ، ثم يعترفون أخرى بالعجز عن
إصلاح حال خواص إخوانهم . فاتصل ذلك
بالرجل صاحب القصة فجاء إلى علي بن
الحسين (عليهما السلام) فقال له : يا بن
رسول الله ، بلغني عن فلان كذا وكذا ، وكان
ذلك أغلظ علي من محنتي . فقال علي بن
الحسين (عليهما السلام) : فقد أذن الله في
فرجك ، يا فلانة احملني سحوري وفطوري .
فحملت قرصتين ، فقال علي بن الحسين (
عليهما السلام) للرجل : خذهما فليس عندنا

غيرهما ، فإن الله يكشف عنك بهما ، وينيلك خيرا واسعا منهما . فأخذهما الرجل ، ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما ، يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ، ويوسوس إليه الشيطان : أين موقع هاتين من حاجتك ؟ فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد أراحت . فقال له : سمكتك هذه باثرة عليك ، وإحدى قرصتي هاتين باثرة علي ، فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة ، وتأخذ قرصتي هذه البائرة ؟ فقال : نعم . فأعطاه السمكة وأخذ القرصة ، ثم مر برجل

معه ملح قليل مزهود فيه ، فقال له : هل لك أن
تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه
المزهود فيها ؟ قال : نعم . ففعل ، فجاء الرجل
بالسمكة والملح ، فقال : أصلح هذه بهذا ، فلما
شق بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخترتين ،
فحمد الله عليهما ، فبينما هو في سروره ذلك إذ
قرع بابه ، فخرج ينظر من الباب ، فإذا صاحب
السمكة وصاحب الملح قد جاءا ، يقول كل
واحد منهما له : يا عبد الله ، جهدنا أن نأكل
نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص ، فلم تعمل

فيه أسناننا ، وما نظنك إلا وقد تناهيت في سوء الحال ، ومرنت على الشقاء ، قد رددنا إليك هذا الخبز ، وطيينا لك ما أخذته منا . فأخذ القرصتين منهما . فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه ، فإذا رسول علي بن الحسين (عليهما السلام) ، فدخل فقال : إنه يقول لك : إن الله قد أتك بالفرج ، فأررد إلينا طعامنا ، فإنه لا يأكله غيرنا ، وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه ، وحسنت بعد ذلك حاله . فقال بعض المخالفين : ما أشد هذا التفاوت ! بينا

علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) لا يقدر أن يسد
منه فاقة ، إذ أغناه هذا الغناء العظيم ، كيف
يكون هذا ، وكيف يعجز عن سد الفاقة من
يقدر على هذا الغناء العظيم ؟ فقال علي بن
الحسين (عليهما السلام) : هكذا قالت قریش
للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : كيف بمضي إلى
بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الانبياء من
مكة ، ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن
يلعب من مكة إلى المدينة إلا في اثني عشر يوما ؟
وذلك حين هاجر منها . ثم قال علي بن الحسين

(عليهما السلام) : جهلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه ، إن المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله جل ثناؤه ، وترك الاقتراح عليه ، والرضا بما يدبرهم به ، إن أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبرا لما يساوهم فيه غيرهم ، فجازاهم الله عز وجل عن ذلك بأن أوجب لهم نجاح جميع طلباتهم ، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلا ما يريد لهم . (الأمالي الصدوق)

لنا الملح ولهم الخل

♦ - عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : انا لبدا بالخل عندنا كما تبدوُن بالملح عندكم وان الخل ليشد العقل .
(وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٤٠٥)

♦ - عن محمد بن علي الهمداني ان رجلا كان عند الرضا (عَلَيْهِ السَّلَام) بخراسان فقدمت إليه مائدة عليها خل وملح فافتح بالخل قال الرجل : جعلت فداك امرتمونا ان نفتح بالملح فقال : هذا مثله يعنى : الخل وان الخل

يشد الذهن ويزيد في العقل . (وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٤٠٥)

♦ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال

: ان بنى اسرائيل كانوا يستفتحون بالخل
ويختمون به ونحن نستفتح بالملح ونختم بالخل
(وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٤٠٨)

♦ - قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلَام) : ان

بنى امية يبدؤن بالخل في اول الطعام ويختمون
بالمح وانا نبدا بالملح في اول الطعام ونختم بالخل
(وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٤٠٨)

وذر عليه الملح

♦ - عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) ،
أنه ترصد غدائه عمرو بن حريث ، فأتت فضة
بجراب مختوم ، فأخرج منه خبزا متغيرا خشنا ،
فقال عمرو : يا فضة لو نخلت هذا الدقيق
وطيبته ! ؟ قالت : كنت أفعل فنهاني ، وكنت
اصنع في جرابه طعاما طيبا ، فختم جرابه ، ثم
أن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) ، فته في قصعة ،
وصب عليه الماء ، ثم ذر عليه الملح ، وحسر عن

الملح ٦٠

ذراعة فلما فرغ قال : يا عمرو ، لقد هانت هذه
ومد يده إلى محاسنه وخسرت هذه ، أن أدخلها
النار من أجل الطعام ، هذا يجوزني. (مستدرك
الوسائل ج ١٦ ص ٢٩٨)

♦- عن محمد بن مسلم قال : قال رجل
لأبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام انى اشترى الجواري
فاحب ان تعلمني شيئا اقوي به عليهن فقال خذ
بصلا ابيض فقطعه صغارا واقله بالزيت ثم خذ
بيضا فافقصه في قصعة وذر عليه شيئا من الملح
ثم اكيه على البصل والزيت واقله وكل منه ،

قال اسحاق ففعلته فكنت لا اريد منهم شيئا إلا
نلته . (طب الأئمة ص ١٣٠)

❖ - عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : إن
يوسف (عَلَيْهِ السَّلَام) لما كان في السجن شكا
إلى الله عزوجل من أكل الخبز وحده وسأله ما
يتأدم به ؟ وكان يكثر عنده الخبز اليابس ، فأمر
أن يجعل الخبز اليابس في خاية ويصب عليه الماء
والمالح فصار مريا فجعل يتأدم به (مكارم
الأخلاق ص ١٨٩)

الملح الجريش

❖ - روي عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ) ، أنه دعا بالهاضوم والصعتر والحبة
السوداء ، فكان يستفه إذا أكل البياض أو طعاما
له غائلة ، وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتح
به الطعام ، ويقول : ما أبالي إذا تغاذيته ما
أكلت من شئ ، وكان يقول : هو يقوي المعدة ،
ويقطع البلغم ، وهو أمان من اللقوة (مستدرك
الوسائل ج ١٦ ص ٤٣٣)

الملح ٦٣

الفهرس

الملح في الامثال.....	٣
فوائد الملح وخواصة.....	١٥
علاج لسبعين داء.....	١٨
للدغ العقرب.....	٢٢
ابتدا المائدة به.....	٢٦
نعم الإدام.....	٣٠
لدفع نمش الوجه.....	٣٢
للقولونج.....	٣٣
للغنى.....	٣٤
أحكامه.....	٣٥
دم أبيض كأنه الملح.....	٣٧
الملح مسخ.....	٤٠
في التاويل والباطن.....	٤٢

الملح ٦٤

المواساة بالملح لاهل لولاية..... ٤٣

إعتبر ٤٦

ملح مزهود فيه ٤٩

لنا الملح ولهم الخل..... ٥٧

وذر عليه الملح..... ٥٩

الملح الجريش ٦٢

الفهرس ٦٣

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَحْمَدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ (٦٠)



الملح

مَنْشُورَاتُ
قَضَائِبِ الْيَا قُوتِ

مَهْدِي الرَّسْمِيَّةِ الرَّبِّيَّةِ

مَنْشُورَاتُ
قَضَائِبِ الْيَا قُوتِ

مَنْشُورَاتُ قَضَائِبِ الْيَا قُوتِ ٣٢١